

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 22، الإمبراطورية الفارسية

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 22، الإمبراطورية الفارسية

حسنا، مرحبا بكم مرة أخرى

ربما لم تذهب إلى أي مكان، ولكنني أقول مرحبًا بعودتك، لأننا في مقطع الشريط التالي، وهذا المقطع من الشريط سيكون بالكامل عن الإمبراطورية الفارسية، وهي إمبراطورية استمرت عدة قرون ولكنها إمبراطورية يمكن أن تكون شديدة للغاية يصعب علينا تفسيرها كما نريد. عندما أصبح كورش ملكًا على بلاد فارس، كان تابعًا لملك مادي. عندما برزت هذه القبائل إلى الصدارة، كان ميديا هو الأعظم بين القبائل الخمس، لذلك لم يكن كورش هو الملك العظيم المنتصر الذي نفكر فيه عندما نفكر في هذا الفرد

لقد كان تابعًا لأستياجيس. في واقع الأمر، كان سايروس موهوبًا جدًا ومن الواضح أنه في صعود لدرجة أن أستياجيس استدعاه للحضور والمثول أمامه في عاصمته في إيكباتانا. لذلك، رفض كورش المجيء، وزحف أستياجيس على كورش في عاصمته في آنشان

ففي الطريق، وهذا نشاط بدا وكأنه ينبئ بأحداث حياة كورش، من العجيب أن قوات أستياجيس ثارت عليه وأخذته وأسلمته أسيرًا لكورش. هذا نوع من النموذج النموذجي لمضمون الأحداث طوال فترة صعود سايروس إلى الشهرة العالمية. عندما وصل كورش إلى السلطة عام 559، كان العالم على النحو التالي

وكانت القوة العظمى الرئيسية هي بابل، التي كانت تسيطر على الهلال الخصيب. وتبعثها عن كئيب ميديا، التي سيطرت على قوس عملاق يحيط بابل في الشمال والشرق. سيطرت ليديا على ما تبقى من هضبة الأناضول، والتي ستكون الجزء الغربي الأكثر ساحلية من الأناضول. وكانت القوة العظمى في الجنوب الغربي هي مصر ولكن كان من الواضح أيضًا أن مصر كانت مثل الأسد العجوز، القادر على قتل عدو ضعيف ولكنه غير ضار. ضد خصم قوي

هذه هي خريطة العالم عندما أصبح سايروس ملكًا. كما ذكرنا سابقًا، قام كورش أولاً بتوحيد المدن الكبرى في بلاد فارس وميديا، ببراعة بالطبع، معلناً أن إكباتانا عاصمة لمصالحه. الآن، أود أن أتوقف هنا وأوضح لكم نقطة محبطة حتى في هذه المرحلة المتأخرة من حياتي، وهي هذه

، ليس لدينا نقش فارسي واحد. صفر. الوثيقة الوحيدة التي لدينا باللغة الفارسية موجودة على جدار الجبل، وهي نقش بهيستون الشهير

إذن، ما نحن مجبرون على فعله هو الحديث عن مجموعة من الأشخاص حكموا مئات السنين وكانوا القوة الرائدة في تاريخ العالم لأكثر من 200 عام، لكن ليس لدينا أي وثائق للحديث عنهم. لذا، ما يعنيه ذلك هو أننا مجبرون على الاعتماد إلى حد كبير وبشكل كبير على المواد اليونانية، ولذا فإنني أحذر جمهوري بإخباركم بهذا، ليس لدينا مواد من المنظور الفارسي. ما لدينا هو من اليونانيين

لذلك، عندما ننظر إلى هذه المائتي سنة، ما لم تكن لدينا معلومات من الكتاب المقدس، فلن تكون لدينا معلومات. الآن، بالطبع، هناك دائمًا معلومات اصطناعية، وتحليل الفخار، وطبقات الموقع، وأشياء من هذا القبيل. لكن ما نفتقده هو التاريخ الفارسي الذي نود بشدة أن نحصل عليه

لذا ما أود أن أفعله قبل أن أذهب إلى أبعد من ذلك هو أن أوضح لك نقطة كما هو الحال مع جميع الكتب، تقريبًا، إلا إذا كنت تقرأ شخصًا محترفًا حقيقياً، فإن جميع الكتب تقريبًا تعاني من التأثير بالمنظور اليوناني، والذي لقد كرهنا الفرس حتمًا، ولذلك نحن دائمًا، على مستوى ما، حسنًا، أريد أن أتوقف مؤقتًا، نحن دائمًا على مستوى ما، لدينا نوع من المنحرف، إن لم يكن منظورًا مشوهًا تمامًا حول ما حدث. كان الإغريق يكرهون الفرس، وبالتالي فإن المعلومات التي لدينا دائمًا ما تكون مشوهة بالمنظور اليوناني. وهذا يجعل من الصعب جدًا علينا التحدث عن الإمبراطورية الفارسية لأننا لا نملك حقًا أي مصادر تاريخية فارسية.

لذا، بعد قولي هذا، نريد أن نخبرك أنني سأختلف في بعض الأحيان مع المصادر اليونانية، لكن حتى عندما أفعل ذلك، فإن اختلافي أكثر بديهية. إنني أقوم بملء الفراغ دون أي معلومات لملءه. وبعد قولي هذا، وبعد توضيح هذه النقطة، قام كورش بتوحيد القبيلتين ثم، في وقت ما، بدأ في إطلاق مسيرته العسكرية.

حول انتباهه إلى القوة العظمى في الغرب، والتي كانت ليديا. لذا، إذا أردنا أن نرى أين كانت ليديا، فلنعد إلى العصر البابلي الحديث، ويمكنني أن أريكم؛ إليكم صورة للمملكة الليدية. هل ترون هذه المنطقة الخضراء التي تضم غرب وشمال الأناضول؟ كانت تلك مملكة ليديا العظيمة، ولسنا متأكدين بنسبة 100% إذا كان هذا هو تسلسل الأحداث، ولكن في وقت ما، حول سايروس انتباهه نحو غزو ليديا.

كانت الحدود بين ليديا والأناضول هي نهر هالاس، ولذلك هاجم كورش وصده الملك كروسوس. لذلك، بعد انتصاره، انسحب كروسوس إلى الجانب الغربي من هالاس، وتوقع أن يفعل كورش نفس الشيء. بعد كل شيء، إذا تم القبض عليك في هضبة الأناضول في الشتاء، فقد يؤدي ذلك إلى تدميرك.

لذلك، انسحب، وتوقع أن يفعل كورش الشيء نفسه، لكن كورش فاجأه بالاستيلاء على عاصمة ليديا سارديس، والتي جعلها على الفور مرزبانية جديدة. الآن كلمة مرزبانية هي كلمة جديدة بالنسبة لنا. إنها كلمة فارسية، وهي كلمة لوصف نوع من الحدود السياسية أو الهوية، شيء يشبه دولة في أمريكا أو شيء من هذا القبيل، أو دولة مستقلة.

لذلك، فقد سيطر على كل السفينة في بلاد ما بين النهرين لأنه كان يسيطر على ليديا. والآن، لكي أوضح لكم ما نواجهه مع النقص التام في المعلومات، انظروا إلى جملي. في وقت ما قبل أو بعد حملة ليديا، حول انتباهه نحو الشرق.

لا يمكننا حتى أن نقول على وجه اليقين أن كورش هاجم الشرق قبل ليديا أو بعدها. نحن ببساطة لا نملك هذه المعلومات. لكنه استدار وفتح الشرق حتى نهر السند.

إذا كان زينوفاون المؤرخ اليوناني على حق. إذن هذا هو الرجل الذي نجح في غزو كل شيء، من حوض نهر السند وصولاً إلى جزر بحر إيجة، ولا يمكننا حقًا إعادة تمثيل كيف أو متى فعل ذلك. لذا، ما يمكننا قوله هو أن الفتوحات الدرامية التي قام بها كورش غيرت العالم كما لم يفعل أي شخص آخر حتى هذه اللحظة في تاريخ العالم.

ربما تكون الكتلة الصخرية التي واجهت نبونيد قد هربت من البابليين. لذا، فلا عجب أن البابليين فتحوا البوابات للترحيب بكورش ملكًا عليهم. الآن، هنا حيث لدينا بعض المزايا.

ليس من السهل دائمًا تحديد مقدار ذلك، ولكن لدينا وجهة نظر كورش في الكتاب المقدس. سايروس هو واحد من شخصين فقط في الكتاب المقدس تم ذكر أسمائهما قبل أن يكونا على قيد الحياة. يذكره إشعياء بالاسم، وبالطبع كان إشعياء من زمن حزقيا، أي قبل قرون من ولادة كورش.

لذلك، أدى هذا إلى منظور نقدي لإشعيا يقول أنه كان هناك بالفعل إشعيا اثنان. إشعيا الذي كتب الإصحاحات من 1 إلى 39، ثم يشير العلماء إلى إشعيا ثانٍ، وهو إشعيا المتجسد في الإصحاحات من 40 إلى العديد من النقاد النقديين يتمسكون بتريتو إشعيا، أي إشعيا ثالث كتب من 56 إلى 66. لذلك، 56 بالنسبة لأولئك منا الذين يعتبرون إشعيا هو المؤلف الوحيد، فإننا نقول إن كورش معروف لأن الله تنبأ عن اسمه.

على أية حال، من وجهة نظر الكتاب المقدس، استمع إلى ما كتبه إشعيا عن كورش. أنا الذي أقول عن كورش إنه راعي وسيحقق كل رغبتى. ويخبر أن أورشليم ستبنى، والهيكل سيوضع أساسه

هكذا قال الرب لكورش مسيحه الذي أمسكته بيمينه لأدوس أمامه وأما وأسقط أحقاء ملوك لأفتح أمامه المصاريح ولا تغلق الأبواب. ربما تكون هذه إشارة إلى سقوط بابل. سأتقدم أمامك وأجعل الأماكن الوعرة ناعمة.

سأحطم أبواب النحاس وأقطع عوارضها الحديدية. وأعطيك كنوز الظلمة وكنوز المخايب لكي تعلم أي أنا يافت إله إسرائيل الذي يدعوك باسمك. هذه إشارة مذهلة وغير مسبوقه لملك لم يأت بعد بقرن

لذا، فلا عجب أن يجادل أصدقاؤنا الناقدون بأن هذا ليس من إشعيا، بل من كاتب آخر بعد قرن من الزمان. إن صورة كورش في الكتاب المقدس إيجابية بشكل موحد، والصورة التي تركها كورش لنا إيجابية بشكل موحد.

ولسوء الحظ، ليس لدينا أي سجلات فارسية تتوافق مع تلك الصورة. إذن نحن نتحدث من فراغ. من منظور الكتاب المقدس أو من منظور إنساني، من السهل أن نرى لماذا اختار الله هذا الرجل ليقوم بإرادته

لقد كان رجلاً يتمتع بذكاء وشجاعة لا جدال فيها، وكان الإسكندر خاليًا من عيوب الأخير. وربما فسرت سياساته نجاحاته بقدر ما فسرت أي شيء آخر. لقد أوحى لنا التاريخ أن كورش كان أول إنسان إنساني

إن أسطوانة كورش موجودة في الأمم المتحدة كمثل للملك الإنساني الأول، أول ملك كان لديه رؤية لعالم موحد تلعب فيه حقوق الإنسان دورًا مهمًا. لذا، فإن سياسات سايروس هذه، إذا كانت دقيقة، ترسمه على أنه أول إنساني في العالم. لذا، لدي أربع نقاط لك

إذا كنت ترغب في كتابة هذه الأشياء، فالأمر متروك لك. لديك الشريط لذا لا يتعين عليك بالضرورة تدوينه. لكن النقاط الأربع هي كما يلي

على عكس أسلافه، شجع كورش رفاهية الأديان المحلية. بمعنى آخر، على عكس البابليين، وبدرجة أقل الآشوريين، روج كورش للدين المحلي. وربما يعود ذلك إلى أن الفرس كانوا مبتدئين في صفحات التاريخ

ليس الأمر كما لو كان لديهم تقليد ديني يعود إلى الألفية الثالثة. لذا، ربما يفسر هذا سبب كونهم أكثر انفتاحًا على الطوائف الدينية في عالمهم. لكن كورش كان معروفًا كملك يشجع الديانات المحلية

، ثانيًا، كان كورش أيضًا ملكًا يُظهر بانتظام التساهل مع الأعداء المهزومين. والآن، أنتم الذين كنتم معي شاهدنا الصور المرعبة والمثيرة للغثيان للسلوك الآشوري. حاول أن تتخيل أن سايروس كان على الجانب الآخر من البندول

لقد أظهر بانتظام التساهل مع الأعداء الذين غزاهم حتى سمح للعصر الطباشيري بمواصلة الحكم في بلاده حتى بعد أن هزمه كورش. ومن المؤكد أن هذا التساهل قد أكسب ولاء الشعب الذي أخضعه كورش. فهو لم يظهر التساهل فحسب، بل سمح للقوى المحتملة بالاستقلال الذاتي

وهذا يعني أنه طالما كانوا على استعداد لأن يكونوا موالين للفرس، فإنه سيمنحهم فرصة الحكم الذاتي. بين التساهل والاستقلال، لم يكن من الممكن أن يكون هذان التصرفان اللذان قام بهما الملك الفارسي أكثر تناقضًا مع الفرس، بغض النظر عما قد نقترحه. هذا أمر رائع

لقد بثت حياة مختلفة في العالم الدولي في عصر سايروس. ثالثًا، شجع كورش ودعم فرصة عودة هؤلاء الشعوب الذين طردهم الآشوريون والبابليون إلى أوطانهم. وبعبارة أخرى، فقد تصور عالمًا إنسانيًا يقهر فيه الناس.

هل تتذكر أنني ذكرت أن الآشوريين قاموا بترحيل حوالي أربعة ملايين ونصف مليون شخص؟ ولا يمكننا أن نقول، لا أعرف أي إحصائية رأيته من قبل حول عدد البابليين، ولكن يمكن للمرء أن يخمن أنها دفعت العدد الإجمالي إلى أكثر من خمسة ملايين. حسنًا، هؤلاء هم الأشخاص، الذين اندمج الكثير منهم في مناطقهم الجديدة، لكن هؤلاء كانوا أشخاصًا اعتقد كورش أنه يجب أن يكونوا قادرين على الذهاب إلى أوطانهم إذا أرادوا ذلك. وكان لهذا بالطبع تداعيات مذهلة على يهود بابل، لأن كورش أصدر مرسومًا يسمح لهم بالعودة إلى أورشليم

مدهش. وأخيرًا، كان سايروس أول داعية فعال للبيض في العالم. حسنًا، في عالم اليوم، عندما أقول داعية للبيض، سيبدو الأمر وكأنني أتحدث كعنصري

ما أفعله حقًا هو التفكير في صفتين يستخدمهما الدعاة لوصف طبيعة الدعاية. الدعاية البيضاء هو مصطلح يستخدم للدعاية الحميدة والإيجابية. الدعاية السوداء هي صفة تستخدم للدعاية السلبية المرعبة

حتى هذه اللحظة، يمكن القول أن الآشوريين استخدموا الدعاية السوداء بشكل لم يفعله أي شعب آخر في تاريخ العالم. كان سايروس أول ملك أدرك قيمة الدعاية البيضاء، أي تقديم نفسه ليس كغزاة، وهو ما كان عليه حقًا، لكنه نجح في تقديم نفسه كمحرر. إذا قرأنا الأدب اليوناني بشكل صحيح، أو يجب أن أقول إذا كتبه اليونانيون بشكل صحيح، فإن كورش كان الملك الأكثر روعة في العالم القديم كله

أول إنسان إنساني، وأول ليبرالي، وأول شخص يتصور الحرية الدينية، وأول شخص يعترف بالكرامة الإنسانية يبرز سايروس باعتباره الملك الأكثر تفرّدًا على الإطلاق في العصور القديمة. والسؤال الآن هل هذه الصورة دقيقة أم لا؟ الصورة التي قدمها كورش التقطها اليونانيون، وكان من المناسب لهم قبول كورش كإنسان إنساني لأن اليونانيين كان بإمكانهم استخدام ذلك كدعاية عكسية ضد الفرس

لأنه عندما مات كورش، على الفور تقريبًا، كان هناك تحول دراماتيكي، وفقًا لليونانيين، كان هناك تحول دراماتيكي من هذا النوع من النهج الإنساني العالمي إلى النهج الأكثر كلاسيكية للقومية المسعورة. لذا، ربما يكون اليونانيون قد قدموا كورش بطرق كانت مثالية وليست حقيقية. قرأت مقالًا في الخريف الماضي بقلم أحد الأفراد، وهو باحث له بعض النتائج، والذي كان يقول إن سايروس استخدم بالفعل لغة صبيغة لوصف نفسه وأنه لا ينبغي قراءتها حرفيًا

إذن، من يدري؟ أنا متأثر بصورة الكتاب المقدس لأنه، في طريقة تفكيري، إذا وصفه الكتاب المقدس بأنه راعي الله ووصفه بعبارات إيجابية، فهذه صورة دقيقة عن هويته. لذلك، لا يمكن أن يكون لدينا سلوك

معاكس تمامًا لسلوك الملوك أكثر من كورش وآشورنصرىال. إنه يجعل من السهل الاستمتاع بصنع التاريخ الفارسي.

من المثير للدهشة أن سايروس مات وهو يقاتل ضد الماساجيتي في منطقة القوقاز، وهي نهاية مناسبة لأنجح محارب عرفه العالم على الإطلاق. أقول نهاية مناسبة لأنني أفكر في نهاية الإسكندر. مات الإسكندر مكسورًا على سرير في بابل. ربما كانت حياة التبتيد قد دمرت طريقها إلى جسده.

مات سايروس موت محارب. يبدو الأمر كما لو أنه نجا من آثار السلطة، واختار أن يموت وهو يقود قواته ضد قبيلة جبلية غامضة. وحملت قواته جثته على طول الطريق من القوقاز إلى الهضبة الإيرانية، وهناك نصبه التذكاري موجود حتى يومنا هذا.

لقد رحل الجسد، واختفت الأغراض الجنائزية، لكن النصب التذكاري يظل بمثابة شهادة صامتة ولكن بليغة لواحد من أعظم البشر الذين ربما عاشوا على الإطلاق. وهكذا، يبرز كورش عندما ننظر إلى صفحات التاريخ باعتبارها ضوءًا ساطعًا يقدم للبشرية، لأول مرة في التاريخ، اتجاهًا بديلًا بدلاً من قوة غاشمة ووحشية. وجشعة؛ كان هناك هذا المثال لكورش الكبير. حسناً، قد لا يكون هذا هو الحال مع ابنه قمبيز.

في فقري الافتتاحية، أقترح عليك أنه من الصعب للغاية تحليل فترة حكمه نظرًا لأن كل التاريخ المكتوب عنه يوناني. لم يكن اليونانيون عرضة للمبالغة فحسب؛ لقد كانوا مبالغين مزمنين، ومن المؤكد أن كراهيتهم للفرس أدت إلى منظور منحرف، كما يتضح من أدبهم. لذا، إليك كيف يمكنني أن أوضح لك فهمين مختلفين لقمبيز مختلفين جذريًا، لكن ليس لدينا طريقة لمعرفة ذلك على وجه اليقين.

ومن الواضح أن قمبيز قام باستعدادات طويلة لغزو مصر. بحلول عامه الخامس، غزا مصر ونجح على الفور في الاستيلاء على الملك وكذلك ممفيس. ويبدو أن هذا يرجع جزئيًا إلى انشقاق جنرال يوناني عن تعيين المصري، ولذا لدينا هنا حالة جنرال يوناني استأجره المصريون الذين انشقوا إلى قمبيز وكشفوا الدفاعات المصرية.

في البداية، كانت سياسات كورش، وفقًا لليونانيين، تعكس سياسات والده. لقد أشاد بالمصريين من خلال منحهم الآلهة، وعين مصرًا مسؤولاً عن إدارة البلاد، وأمر بإصلاحات لصالح الشعب المصري. الآن تسمعني أتوقف لأن اليونانيين صوروا قمبيز على أنه مجنون، ولذلك أطلق قمبيز حملة إمبراطورية إلى الغرب، وكان الكيان الأول الذي حاولوا احتلاله في الغرب هو ليبيا، حسناً، مصر، عفوًا.

كان هذا تلقائيًا تهديدًا لليونانيين. إذا كان بإمكانه المجيء غربًا إلى هنا، فهذا يعني أنه يمكنه المجيء غربًا إلى هنا. لذا، فمن المعقول أنه كان من مصلحتهم أن يقدموا قمبيز كخصم وليس كمحرر كما أراد كورش أن يتم تصويره.

بعد ذلك، يخبرنا النص، بعد حملته لغزو إثيوبيا، والتي كانت ناجحة، أنا آسف لأنه كان يجب أن أفعل هذا من قبل، إثيوبيا هي المنطقة الواقعة إلى الجنوب. وهذا أمر محير للغاية لأنه في خريطة اليوم، المنطقة الواقعة جنوب مصر مباشرة هي السودان، ثم مئات الأميال جنوب السودان هي إثيوبيا. لكن في العصور القديمة، كانت إثيوبيا تقع جنوب مصر مباشرة.

لذلك، غزا قمبيز الجنوب لكنه لم ينجح. الآن، سأحاول أن أرسم صورة بديلة لقمبيز تشير إلى أنه ربما لم يكن مجنونًا. ففي نهاية المطاف، يمكننا أن نجيب بشكل معقول عن سبب غزوه للجنوب.

لقد غزا الجنوب لأن كل إمدادات الذهب في مصر جاءت من الجنوب، من إثيوبيا التي تسمى أيضًا النوبة لذلك، فمن المنطقي القول بأن قمبيز غزا الجنوب من أجل الحصول على وصول غير محدود إلى رواسب الذهب. ولم يكن فرعون مصر الأول الذي لم ينجح في غزو الجنوب.

كان من الصعب جدًا إرسال جيش عبر نهر النيل إلى إثيوبيا. لذلك، لم ينجح في الجنوب، وبعد ذلك، وفقًا للتقليد اليوناني في وصف هذه الأحداث، بدأت مشاكله. وأذكرك أن هيرودوت كان مؤرخًا يونانيًا ادعى أنه كان مصابًا بالمرض المقدس.

الآن، كان المرض المقدس هو ملاحظة السكان القدماء لما حدث للعديد من الملوك في العصور القديمة الذين تزوجوا من أخواتهم. لقد أصبح أمرًا شائعًا نسبيًا أن يتزوج الملوك من أخواتهم، وبالتالي يخلقون حق شرعي مزدوج لأنفسهم كملوك. إذن، أنت لا تتزوج امرأة من خارج العائلة. أنت تتزوج داخل العائلة، مما يقلل من خطر المعارضة.

لسوء الحظ، كما نعلم أنا وأنت، بسبب الدراسة الحديثة لعلم الوراثة، عندما تتزوج ضمن ختك البيولوجي تنشأ مشاكل وراثية. لقد فسر القدماء ذلك على أنهم فعلوا كل شيء آخر دينيًا. لذلك، ظنوا أن هذا مرض مقدس وأن الآلهة أصابتهم بطريقة أو بأخرى، ولذلك ألقوا باللوم على ما فهموه على أنه مشاكل قمبيز لأنه كان مجنونًا.

حسنًا، ربما كان كذلك. ربما كان نتيجة لاتحاد سفاح القربى. ولكن دعونا نتذكر أن لدى اليونانيين أسباب وجيهة تجعلهم يكرهون قمبيز.

إنه غير راضٍ عن الإمبراطورية الرائعة التي قدمها له والده. يريد أن يجعلها أكبر. لذلك، وفقًا لهيرودوت، قام بعد ذلك بقتل ثور أبيس المقدس في ممفيس، إلى جانب أعمال غريبة أخرى، بما في ذلك قتل أخته زوجته روكسان.

الآن، ربما هذه التقاليد حقيقية. ربما تكون هذه التقاليد حول قمبيز ملفقة. لكن من الممكن أن نفهم جيدًا سلوكه.

من الممكن تفسير محاولاته العسكرية كجزء من خطة استراتيجية كبرى لغزو العالم كله. ومن خلال غزو إثيوبيا في الجنوب، كان يؤمن إمدادات الذهب. ومن خلال غزو الغرب، كان بوسعها أن يتصور خطة يعمل من خلالها في الواقع على توحيد العالم كله تحت القوة الفارسية.

يسير بجيشه إلى الغرب. كانوا يعرفون أشياء في الغرب. وأريد أن أؤكد على كلمة معقول لأنها نظرية.

ومن المعقول تمامًا أنه ربما كان يحرك جيوشه من أجل وضع شمال إفريقيا بالكامل تحت سيطرته. ففي نهاية المطاف، كانت هناك قوى سياسية عظمى ظهرت هنا على شكل قرطاج. لذا، فمن المعقول أنه ذهب جنوبًا ثم غربًا لأسباب وجيهة تمامًا، بعيدًا عن أي جنون.

لذلك، أنا متأكد من أنه يمكنك معرفة إذا كنت تستمع بعناية أنني أشك تلقائيًا في أي شيء يقوله اليونانيون عن الفرس. لذلك، من جهتي، ربما كان مجنونًا أو لا، لكن النص يخبرنا أنه مر بأوقات عصيبة. أولاً، لقد هُزم في إثيوبيا، أو فشل في إثيوبيا.

ثم فشل في الغرب. لقد سار بجيشه إلى الصحراء الكبرى إلى الغرب، وهناك تم القضاء على الجيش المكون من 50 ألف رجل في عاصفة صحراوية رهيبة. الآن، نحن غير متأكدين من سبب خروج الجيش.

هناك واحة هنا في موقع يسمى سيفا في هذه المنطقة، وقد اقترح البعض أنه سار بجيشه إلى الغرب حتى يتمكن من تأليه نفسه. كان سيفا هو المكان الذي ذهب إليه الفراعنة المصريون ليتجسدوا باعتباره الإله التالي لآمون ري. حاول البعض القول بأنه سار بجيشه إلى سيفا ليتأله.

يبدو لي أن التفسير الأفضل هو أنه سار بجيشه لغزو كيرينيا ، أو ليبيا، كما يمكن تسميتها بشكل أفضل. أما بالنسبة لليونانيين، فقد سار بجيشه إلى الصحراء بسبب جنونه. ومن المؤسف أن الجيش قد تم تدميره.

لقد اختفى هذا الجيش لمدة 2500 عام. في العقود العديدة الماضية، أو ربما الثلاثة عقود الآن، منذ أن فلت الزمن مني، تم العثور بالفعل على بقايا هذا الجيش في صحراء مصر. لذلك، ومع أخذ ذلك في الاعتبار، لم يكن أمام قمبيز خيار سوى التراجع عن خطواته ومغادرة مصر لأنه فشل في جهوده الكبرى.

وهكذا، يؤدي هذا إلى فقرة أخيرة من الارتباك التام. يبدأ قمبيز طريقه عائداً إلى بلاد فارس، لكنه يسمع أن شقيقه سميرديس ، باردبا، قد أعلن نفسه ملكاً على بلاد فارس في غياب أخيه. ومن ثم عاد ليؤمن لنفسه العرش.

الآن، هذا لديه مستوى محتمل من المعقولية لأن قمبيز كان جديداً تماماً على العرش ولأن الإمبراطورية الفارسية كانت جديدة تماماً، لذلك ليس هناك تقليد تاريخي يجب الدفاع عنه. فربما اغتصب أخوه العرش لنفسه. ومع ذلك، هناك وجهتا نظر حول كل هذا.

وفقاً لهيرودوت، جرح قمبيز نفسه عن طريق الخطأ بسيفه. الآن، أنا لا أعرف عنك، ولكن هذا يبدو لي غير قابل للتصديق على الإطلاق. قال هيرودوت إنه في جنونه قتل نفسه وجرح نفسه عن طريق الخطأ ومات متأثراً بحدث السيف الذي ألحقه بنفسه.

هذا يبدو لي غير قابل للتصديق. لكن هذا أدى إلى واحدة من أغرب الأحداث في التاريخ الفارسي. هناك رأيان . حول وفاة شقيق قمبيز الذي كان اسمه سميرديس

، يُقال إن قمبيز أمر بقتله قبل مغادرته بلاد فارس، لكنه أبقى موته سراً. والآخر هو أن سميرديس الزائف، واسمه الحقيقي غوماتا، قتل سميرديس ، شقيق قمبيز، ثم قدم نفسه على أنه سميرديس الحقيقي. حسناً، من الواضح أننا نقرأ الأدب اليوناني.

لن نعرف أبداً حقيقة ما حدث. ولكن ما حدث بالتأكيد هو هذا. لقد مات قمبيز

إما سميرديس أو سميرديس الزائفة كانت على عرش بلاد فارس، وها نحن ذا. ونتيجة لهذه التصرفات الغريبة تماماً، دخل العالم في حدث استراتيجي ومثير للأعصاب، وهو معركة على عرش بلاد فارس، وهو ما يقودنا بالصدفة بالنسبة للفرس إلى شخص داريوس. لم يكن داريوس سليلاً مباشراً لكورش، بل كان من الدم الأخميني الملكي.

لذا، كورش، داريوس، معذرةً، يبدأ بحملة ليأخذ العرش لنفسه. في حوالي أربعة أشهر، تمكن من هزيمة وقتل سميرديس الزائفة، إلا إذا كانت سميرديس الحقيقية، فنحن لا نعرف. إجمالاً، هزم تسعة ملوك منفصلين. ليطالب بجميع المرزبانيات الـ 23

بهستون الشهير ، والذي كتب باللغة الأكادية والعيلامية والفارسية القديمة. إنها واحدة من الوثائق التاريخية الفارسية القليلة المتوفرة. في واقع الأمر، إنها الوحيدة من أي حجم

لذلك، تم فك شفرتها بواسطة جورج روليسون ، الذي فعل ذلك من خلال تشابه اللغة الفارسية القديمة مع اللغة الهندية الأوروبية، وبالتالي ساعد في فتح الباب أمام القدرة على قراءة اللغة الأكادية. وهكذا أصبح داريوس ملكاً، وانتهى الأمر بداريوس في حرب مع اليونانيين. وهكذا، فإن حدث الحرب هذا بين اليونانيين والفرس كان سيحتل التاريخ الفارسي لجزء كبير من القرن.

الآن، تذكر أن الوثائق التي نقرأها هي وثائق من المنظور اليوناني. لذا، فقد صوروا داريوس على أنه حيوان مفترس عسكري، ولكن في الواقع، يمكن تقديم تفسير معقول للتدخل الفارسي في الغرب، وذلك لأن اليونانيين كانوا متوترين بشأن الفرس. وهكذا، بدأوا في التدخل مع دول المدن الأيونية الناطقة باليونانية الواقعة على الساحل الغربي للأناضول.

لذا، اسمحو لي أن أمهد الطريق لكم، لأنه لن يكون لديكم معرفة بهذا تلقائياً. بحلول هذا الوقت من التاريخ كانت هذه المنطقة بأكملها على طول الساحل الغربي مأهولة باليونانيين المتجولين، وكانت اليونانية هي لغة هذه المنطقة. لقد رأوا أنفسهم يونانيين، حتى لو كان هؤلاء الناس هنا ينظرون إليهم على أنهم أقل من ذلك. لذلك، أصبحت هذه المنطقة تسمى إيونيا، وهكذا بدأ اليونانيون هنا في إثارة التمرد بين دول المدن الأيونية.

أظن أن هذا هو ما دفع داريوس إلى تحويل انتباهه نحو الغرب. ففي نهاية المطاف، ربما كانت خطة قمييز الأصلية خطة أفضل. ولم يكن لدى الفرس قوة بحرية.

،وكانت الخطة الأفضل هي مواصلة ما فعله قمييز، وهو السير على طول شمال أفريقيا. ولكن بدلاً من ذلك ربما بسبب التدخل اليوناني في الشؤون الفارسية، قرر داريوس الغزو. سوف نستخدم الكلمة اليونانية بالمعنى العام. كانت اليونان في ذلك الوقت مقسمة إلى دويلات مدن، ولذلك غزا المنطقة التي نسميها يونانية، على الرغم من أن هذا ليس بالضرورة اسم المنطقة التي نتحدث عنها.

يبدو لي من المعقول أن غزو داريوس كان بسبب التدخل اليوناني. لم تكن هناك ثروة كافية فيما نسميه اليونان لتبرير غزو صعب وربما مكلف لليونان نفسها. لذلك، عبرت قوات داريوس مضيق الدردنيل ودخلت منطقة تراشا، وهناك حققوا انتصارات مبكرة، وقمعوا هذه المدن الأيونية، واستولوا على تراشا ومقدونيا، إلى جانب عدد قليل من المدن اليونانية، ومن خلال قواتهم البحرية المستأجرة، قبرص.

ولكن بعد ذلك تبدأ سلسلة من الهزائم، كما تعلمون، بما أنني مؤمن، أي أعتقد أن الله يتحكم في أحداث التاريخ، يبدو الأمر كما لو أن يد الله تنظم الأحداث لترتيب هزيمة هذه القوة العظمى ضد هذا الكيان السياسي الصغير جداً هنا. لذا، مهما كانت الحالة، سينتهي الأمر باليونانيين بالفوز، أو ربما ينتهي الأمر بالفرس بالخسارة. ومع ذلك، فإننا نبدأ في شرح ذلك، ويبدو أن هذا يبدو وكأنه ديفيد وجالوت يتعاطون المنشطات.

لذا، فإن الكارثة الأولى التي يبدو أنها تحدث هي أن جزءاً من الأسطول الفارسي قد ضاع بالقرب من جبل آثوس، وهو ليس بعيداً جداً عن أثينا، في عاصفة شديدة. ثم، في ماراثون، تحركت قوات داريوس جنوباً، وهُزم اليونانيون هزيمة ساحقة. القليل من المعارك كانت لها أهمية سياسية أكبر مع مثل هذه العواقب العسكرية الدنيا.

وعلى الطريقة اليونانية النموذجية، بالغ اليونانيون في تقديرهم، فتخيلوا أن الجيش الفارسي في ماراثون يتكون من مئات الآلاف من القوات. في الواقع، لم يكن هناك سوى بضع مئات، وربما 25000 جندي في الجيش الفارسي، وقد قاتلوا ضد قوة يونانية قوامها حوالي 11000 جندي. في معركة ماراثون هذه شهد اليونانيون أول هزيمة عسكرية حقيقية لهم.

لذلك، اعتقدت أن لدي خريطة لماراثون. هذا ما يمكن أن نصفه لكم في معركة الماراثون هذه. لو أمكنني أن أحظى ببعض المرح معك وأقول، إننا نرى اليونانيين كأسلاف لديمقراطيتنا

نحن نراهم، كما تعلمون، لدينا الهندسة المعمارية اليونانية في واشنطن العاصمة هنا في الحرم الجامعي في جامعة ليبرتي، العديد من مبانيها بها أعمدة من النوع الأيوني، احتفالية بحتة، لكنها في الخارج، مما يدل على انتصار الثقافة اليونانية والحضارة اليونانية. النموذج اليوناني. وهكذا، فإننا نرى اليونانيين كأبطال، ونميل إلى تصوير الفرس على أنهم الأشرار. ولذا، أود فقط أن أحذر أي شخص يقرأ التاريخ القديم من محاربة هذا المنظور.

في المقام الأول، لم يكن هذا انتصاراً للديمقراطية على الطغيان لسبب واحد: أن اليونانيين لم يخترعوا الديمقراطية بعد. كان لديهم مثل الأوليغارشية. ولم تتح الفرصة للتصويت إلا لعدد قليل جداً من الناس في اليونان.

من المحاربين للدخول X كان عليك أن تكون ثرياً، ومالغاً للأرض، وكان عليك أن تكون قادراً على رعاية عدد لدا، إذا كنت ثرياً ومهماً، كان عليك التصويت. ولم تكن ديمقراطية كما نفكر فيها

لذا، أود أن أشجعكم جميعاً على محاربة الميل إلى تصوير ذلك على أنه انتصار للغرب على الشرق المنحط لمحاربة المفهوم القائل بأن اليونانيين كانوا الأخيار والفرس هم المنحرفون. لقد تم تقديم الأمر بهذه الطريقة حرفياً، وهو حقاً، في رأيي، تاريخ سيء. وهكذا سمعت ماراثون. في واقع الأمر، أنا حالياً بدون مكتب لأننا نبي مدرسة جديدة لمدرسة اللاهوت لدينا

ولذا، فإن كتبي كلها في المنزل، ولذا لا يمكنني الوصول إلى هذا الكتاب، ولكنه كتاب عندما أقوم بتدريس هذا في الفصل الدراسي، أحضر الكتاب وأقرأ صفحة الغلاف لأنه إنه أمر سخيف للغاية، ويحبس الأنفاس. صفحة الغلاف تصور معركة ماراثون حيث أن الله ضد الملائكة الساقطين، كما تعلمون، السود مقابل البيض، الخير مقابل الأشرار. وهذا ليس أقل من سخيف

إنها معركة. إنها ليست معركة بين الأخيار والأشرار. من المؤكد أنها معركة بين قوتين تكتونيتين، تقودنا لأول مرة في التاريخ، لأول مرة في التاريخ، إلى معركة بين ما سيطلق عليه فيما بعد الغرب، وما سُمي بالشرق

من قبل دائماً، كانت جغرافية المعركة داخل قوس قلبي. لقد كان دائماً في الشرق الأوسط. الآن، ولأول مرة في التاريخ، لدينا معركة مهمة بين الشرق والغرب هنا في ماراثون، والفائز في هذه المعارك سيؤدي إلى تحول القوة العالمية من الشرق الأوسط إلى الغرب

وهذا أمر ذو أهمية هائلة. وهذا يعني أن التقليد الغربي له جذوره في العالم اليوناني الروماني وليس في عالم الشرق الأوسط. وعلى الأقل في رأيي، فإن هذا لا يعني أن عالم الشرق الأوسط سيء، أو فاسد، أو منحط، أو منحرف.

ما يعنيه ذلك هو أن ثقافتنا في الغرب متجذرة في العصر اليوناني الروماني، وأن المعركة الأولى بين هذه القوى التكتونية التي تتحول ضد بعضها البعض كانت في ماراثون. ما نراه في معركة ماراثون هذه هو انتصار القوات العسكرية اليونانية على الفرس. لذا فإن ما نعرفه أنه حدث كان شيئاً كهذا

مرة أخرى، أعمال الفنية أقل مما هو موجود في متحف متروبوليتان. وكما هو الحال، قسم اليونانيون قواتهم إلى ثلاث وحدات. عادة، هذا ما حدث

كانت القوات الفارسية أكبر بعدة مرات. حاول أن تتخيل دراما هذه اللحظة لأنها درامية، حتى لو لم تكن الأختيار ضد الأشرار. لكن دراما هذه اللحظة مثيرة

ولم يُهزم الفرس في معركة قط. أبدأً. والآن تجمعت قواتهم، حوالي 25.000 جندي، خارج اليونانيين وقسموا قواتهم إلى ثلاث وحدات

وبطبيعة الحال، يصطف الفرس هنا. سوف نسخر من وجهات نظر العصر الحديث ونسمي الفرس بالأشرار. لا ينظفون أسنانهم أبدًا

الفرس يصطفون هنا، وهكذا يهاجم الفرس. ولكن اتضح أن اليونانيين لديهم خطة معركة مثيرة للإعجاب. من يعرف؟ لذلك سمح الفرس لهذه القوات الفارسية بالنجاح ضد الوسط

وهكذا، تعتمد اليونانيون، لأن جنودهم مدربون بشكل أفضل بكثير، فهو في النهاية نظام دولة المدينة. لذا، ما يحدث هو أنهم فرضوا ذلك الماراثون. لديهم مركزهم، مركز انسحابهم العسكري

حسنًا، إذا كنت تعرف أي شيء عن الجيش، فعندما تفقد المركز، فهذه إبادة لجيشك. لذلك، يتراجع المركز بهذه الطريقة. من الطبيعي أن يظن الفرس أنهم انتصروا في المعركة ولذلك يتبعونهم مباشرة إلى الفخ

كما ترون، ما يفعله اليونانيون بعد ذلك هو أنهم يلتفون على كلا الجانبين. إنهم يطوقون القوات الفارسية الآن، المركز الذي تحرك هنا، صامد وتم القبض على القوة الفارسية بأكملها، ومحاصرة

لقد تم القضاء عليهم عملياً. حسنًا، ما حدث ليس أن الأختيار هم الذين فازوا. ما حدث هو أن اليونانيين يعلمون العالم شكلاً جديداً من أشكال المعركة، وهو جديد تمامًا حقًا

لقد أنشأوا نظامًا عسكريًا يمكن من خلاله تحريك هذه القوات المدربة جيدًا في المعركة. تاريخياً، بمجرد انضمام المعركة، كانت مجرد فوضى. لكن اليونانيين أنشأوا نظام اتصالات من خلال النفخ في الأبواق

وكانت القوات مدربة تدريباً جيداً. كان بإمكان اليونانيين في الواقع تحريك قواتهم وسط فوضى المعركة. يمكنهم تحريك قواتهم

وقد خلق ذلك قدرة هائلة على الحركة لم يكن لدى الفرس ببساطة. وهكذا، فإن التدريب العالي للجنود اليونانيين والنجاح الهائل لتدريب الجنود اليونانيين منحهم ميزة عسكرية غير متوقعة تمامًا على الفرس. لذلك تبين أن الماراثون كان بمثابة خسارة محرجة للفرس

وهكذا، كان هذا، إلى جانب الأسلحة اليونانية الجديدة، يعني أن الفرس تعرفوا على جيش متفوق لم يفهموه. كان لدى اليونانيين جندياً طويلاً جداً، عفوًا، رمحاً طويلاً جداً يستخدمونه في المعركة، بحيث كان لهذه التشكيلات اليونانية الجماهيرية هذه الرماح الطويلة التي يمكنهم استخدامها، ويمكنهم قتل الجندي الفارسي قبل أن يتمكن الجندي الفارسي من الانضمام. ضدهم في المعركة. لذلك، فإن الأسلحة المتفوقة وقدرتها على hoplite الحركة للجندي اليوناني كانت تسمى

وهكذا، أعطت هذه الأسلحة المتفوقة الفرس مفاجأة سيئة. وهكذا انتصر اليونانيون في المعركة الأولى. الآن يا أصدقائي، على الأكثر، كان هناك 25 ألف جندي فارسي

خسر الفرس حوالي 6400 جندي. إن خسارة 6400 جندي أمام إمبراطورية بحجم بلاد فارس ليست ذات أهمية كبيرة، لذلك لا يبدو أن ماراثون هي واحدة من المعارك الملحمية في التاريخ.

بعد كل شيء، كانت مجرد معركة متوسطة الحجم. لقد عانى الفرس حقًا من هزيمة محرجة. ولم يمنع ماراثون الفرس من حروبهم ضد اليونانيين.

لكن ما يقوله ماراثون للعالم القديم، ويخبر به الفرس على وجه الخصوص، هو أنك تواجه مجموعة عسكرية لست مستعدًا لها. الفرس ليسوا معتادين على هذا النوع من الحروب. وبصراحة تامة، ما سيظهره اليونانيون للعالم هو أن جيشهم سيفوز وينتصر باستمرار من خلال شخص الإسكندر الأكبر.

وبذلك تقع المعركة الأولى على عاتق الإغريق. لن يفوزوا بكل هذه الأمور، لكنهم سيفوزون بمعظمها. لذا، مع ذلك، ربما حان الوقت للتوقف.

وإيكم السبب: سوف ننتقل من المعارك إلى سياسات داريوس، التي لها أهمية هائلة. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، دعونا نتوقف مؤقتًا، ثم نعود ونوجه انتباهنا نحو واحد من أعظم ملوك الفرس، داريوس.

شكرا جزيلًا على الاستماع.

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 22، الإمبراطورية الفارسية.